



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 5975

التاريخ: السبت 2022/11/5

الفبر الرئيسي



مصادر إسرائيلية: نتياهو لن يخاطر
بمنح بن غفير حقيبة منعا لعزلة
دولية

... ص 3

أبرز العناوين



الجيش الإسرائيلي يقر أكبر صفقة وسائل قتالية وجيبات مصفحة بالضفة

"الأخبار": تحقيقات فضائية في صواريخ غزة

غانتس: "إسرائيل" تتجه لمزيد من الانقسام والتطرف

لبنان يتبلغ من هوكشتين: اتفاق ترسيم الحدود البحرية باق مع نتياهو

قراءة في الانتخابات الإسرائيلية... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس يتلقى اتصالاً هاتفياً من بلينكين ويطالب بإلزام "إسرائيل" التوقف عن جرائمها
4	3. خبير إسرائيلي: السلطة الفلسطينية قلقة من انتصار "اليمن" في الانتخابات الإسرائيلية
4	4. مجدلاوي: المستوطنات تصدر غازات مسببة للاحتباس الحراري تؤثر على الزراعة
<u>المقاومة:</u>	
5	5. "الأخبار": تحقيقات فضائية في صواريخ غزة
5	6. دراسة إسرائيلية: ما زال مبكراً في صفحة "عرب الأسود"
6	7. هنية يثمن موقف القاضي العشائري الأردني طراد الفايز تجاه القضية الفلسطينية
7	8. حماس تنظم مسيرة حاشدة نصره للأقصى والضفة وسط قطاع غزة
7	9. الاحتلال يعتقل أمين سر "فتح" غرب رام الله
7	10. حماس تنعى نائب المرشد العام لـ"الإخوان المسلمين" إبراهيم منير
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	11. الجيش الإسرائيلي يقر أكبر صفقة وسائل قتالية وجيبات مصفحة بالضفة
8	12. غانتس: "إسرائيل" تتجه لمزيد من الانقسام والتطرف
9	13. "يش عتيد": غانتس تخاصم مع لبيد بدلاً من نتنياهو وهو المسؤول عن خسارة الانتخابات
9	14. أولمرت يعرب عن قلقه من نتائج الانتخابات: أفرزت ظهور مجموعة من الفاشيين
10	15. "ميرتس": البرلمان الإسرائيلي الجديد ممتلئ بفاشيين من أتباع الحاخام العنصري مئير كهانا
10	16. وزير إسرائيلي سابق: "نتنياهو سيعمل على تدمير المنشآت النووية الإيرانية"
11	17. صحف إسرائيلية: حكومة نتنياهو ستغير وجه الدولة
11	18. "يديعوت": الاحتلال يقرر إخلاء قواته من حاجز مخيم شعفاط
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	19. مستوطنون يهاجمون منازل الفلسطينيين في نابلس والاحتلال يؤسس 50 قبراً مزيفاً في سلوان
12	20. "أوتشا": العام الجاري هو الأكثر دموية بالضفة الغربية منذ 2005
13	21. الاحتلال يجبر مقدسياً على هدم منزله شرقي القدس
13	22. عشرات الأسرى الإداريين يصعدون خطوات الاحتجاج.. و30 أسيراً يستعدون للإضراب عن الطعام
14	23. النقابات المهنية والعمالية في غزة توقع ميثاق شرف لمواجهة التطبيع مع الاحتلال

14	24. إطلاق مبادرة لإجراء انتخابات طلابية في جامعات غزة
15	25. "الصحة": 15 ألف ممرض و 1,600 قابلة يعملون في القطاع الصحي الحكومي
<u>لبنان:</u>	
15	26. لبنان يتبلغ من هوكشتين: اتفاق ترسيم الحدود البحرية باق مع نتنياهو
15	27. اختراق 4 مقاتلات إسرائيلية أجواء لبنان
<u>عربي، إسلامي:</u>	
15	28. موقع إسرائيلي: افتتاح أول كنيس يهودي داخل حرم جامعي بالمغرب
<u>دولي:</u>	
16	29. بليكن لـ عباس: واشنطن تجري اتصالات لتهدئة التصعيد في الأراضي الفلسطينية
16	30. وكالة "بلومبرغ": روسيا تُهدد "إسرائيل" من جديد
16	31. جمعية "شرطة نيويورك" تمنح الفلسطيني عيسى عباسي لقب "شخصية العام"
17	32. "العفو الدولية" تطالب السلطة الفلسطينية بالتحقيق بتعرض معتقلين لديها للتعذيب
<u>حوارات ومقالات</u>	
17	33. قراءة في الانتخابات الإسرائيلية... أ. د. محسن محمد صالح
20	34. صعود الفاشية في إسرائيل تضع الفلسطينيين أمام تحديات مصيرية... تيسير خالد
23	35. نتائج انتخابات الكنيست.. صافرة بدء لمسيرة ستُغيّر وجه إسرائيل... ناحوم برنياع
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. مصادر إسرائيلية: نتنياهو لن يخاطر بمنح بن غفير حقيبة منعا لعزلة دولية

رام الله - "القدس" دوت كوم: قالت مصادر سياسية إسرائيلية، الجمعة، إن زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو، لا يرغب في المخاطرة بمنح من وصفتهم بممثلي اليمين المتطرف، مثل إيتامار بن غفير، حقائب سيادية.

وبحسب المصادر - كما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية - يسعى نتنياهو إلى إقناع خصميه يائير لابيد وبيني غانتس بالانضمام إلى حكومة برئاسته ليتجنب عزلة دولية.

يشار إلى أن تقارير صحفية ذكرت أن الإدارة الأميركية ودولاً أوروبية أبلغته بأنها لن تتعامل مع بن غفير كوزير، كما أن دولاً عربية حذرت ننتياهو من تتصيب بن غفير كوزير. وقالت المصادر أن ننتياهو لا يستبعد إمكانية التوجه إلى رئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس، ليكون عنصر موازنة أمام المتطرفين اليمينيين.

القدس، القدس، 2022/10/4

٢. عباس يتلقى اتصالاً هاتفياً من بليكنين ويطلب بالزام "إسرائيل" التوقف عن جرائمها

رام الله: تلقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، اتصالاً هاتفياً، مساء الجمعة، من وزير الخارجية الأميركي أنطوني بليكنين. وأطلع عباس، بليكنين، على الاعتداءات التي يتعرض لها أبناء شعبنا في المدن والقرى والمخيمات، من حصار وقتل وهدم منازل واستيطان، وعنّف مستوطنين، وما تتعرض له مدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية من انتهاكات. وجدد عباس مطالبته للإدارة الأميركية بالزام سلطات الاحتلال الإسرائيلية بالتوقف عن هذه الجرائم بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا. وتم الاتفاق على استمرار الاتصالات في الفترة المقبلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/4

٣. خبير إسرائيلي: السلطة الفلسطينية قلقة من انتصار "اليمين" في الانتخابات الإسرائيلية

القدس المحتلة: قال الضابط السابق في الاستخبارات الإسرائيلية والباحث في مركز القدس للشؤون العامة يوني بن مناحيم، مساء اليوم الجمعة، أن قيادة السلطة الفلسطينية قلقة للغاية من انتصار اليمين في الانتخابات الإسرائيلية. وزعم بن مناحيم أن السلطة الفلسطينية تستعد لحملة تشهير بحكومة ننتياهو على الساحة الدولية. ولفت الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية إلى أن كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية سيطالبون الرئيس محمود عباس "أبو مازن" بصياغة استراتيجية جديدة ضد إسرائيل والمصالحة مع حركة حماس.

وكالة سما الإخبارية، 2022/11/4

٤. مجدلاني: المستوطنات تصدر غازات مسببة للاحتباس الحراري تؤثر على الزراعة

رام الله: قال وزير التنمية الاجتماعية أحمد مجدلاني إن الأمن الغذائي في فلسطين، تأثر بشكل كبير في المواسم السابقة نتيجة تغير المناخ. وأشار مجدلاني خلال كلمته، الجمعة، في جلسة نظمتها منظمة الأغذية العالمية في رام الله لمناسبة يوم الغذاء العالمي، إلى أن المستوطنات الجاثمة على

الأراضي الفلسطينية تصدر غازات مسببة للاحتباس الحراري، حيث بيّنت النتائج أن المستوطنات تنتج حوالي 6 مليون طن مكافئ من غاز الكربون، وهو ما يزيد عن ما ينتجه سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي 140%، الأمر الذي يؤثر على الزراعة في فلسطين. وأوضح مجدلاني أنه لمواجهة هذه المخاطر المناخية انضمت دولة فلسطين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، لكن هذه الاجراءات والمساهمات تواجه عراقيل عدة في تنفيذها كون فلسطين ترح تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/4

٥. "الأخبار": تحقيقات فصائلية في صواريخ غزة

غزة- رجب المدهون: بدأت الأجهزة الأمنية للمقاومة الفلسطينية سلسلة تحقيقات داخلية لمعرفة الجهة التي تقف خلف إطلاق ثلاثة صواريخ من قطاع غزة تجاه مستوطنات «الغلاف»، والذي استغلّه جيش العدو لشنّ ضربات ضدّ أهداف عسكرية في القطاع. وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر في المقاومة، فإن التحقيقات مردّها إلى اعتقاد بأن عملية الإطلاق جاءت من خارج «الإجماع الفصائلي». وفي الإطار نفسه، أُجريت اتصالات بين حركة «حماس» ومسؤولين في جهاز المخابرات المصرية، بهدف الوقوف على خلفيات التصعيد الذي سجّل مساء الخميس.

الأخبار، بيروت، 2022/11/5

٦. دراسة إسرائيلية: ما زال مبكراً في صفحة "عرين الأسود"

عربي-21 عدنان أبو عامر: رغم ما تقوم به قوات الاحتلال في الضفة الغربية عموماً، وفي شمالها خصوصاً حيث جنين ونابلس، لكن ظاهرة عرين الأسود ما زالت تسترعي انتباه الأوساط الإسرائيلية، في ضوء ما نفذته من هجمات مسلحة ضد أهداف عسكرية واستيطانية، ورغم ما تلقته من ضربات قاسية في الآونة الأخيرة من خلال الاغتيالات الدامية، لكن القراءات الإسرائيلية تطالب الجيش وأجهزة الأمن بالتروي في نعي هذه الظاهرة، وعدم المسارعة في طي صفحاتها.

يارون فريدمان المستشرق الإسرائيلي بجامعة حيفا، ذكر أن "العصب الأساسي لعرين الأسود من نشطاء شهداء الأقصى، الذين لا يستمعون لقيادة حركة فتح، كما يضم نشطاء كتائب القسام، وسرايا القدس، ووجود محدود من الجبهة الشعبية، لكن عدد "عرين الأسود" عموماً غير معروف، ربما بضع عشرات، في العشرينيات من أعمارهم، ينفذون عمليات مقاومة مسلحة ضد أهداف إسرائيلية، وتوحدوا تحت راية الكفاح المسلح ضد الاحتلال".

وأضاف في دراسة نشرها موقع زمن إسرائيل، وترجمتها "عربي 21" أن "أيديولوجية عرين الأسود تحتوي على نبرة وطنية، وتدل شعاراته على أجندة أقرب لتنظيمات غزة منها إلى الضفة، وتتركز في الجهاد من أجل احتلال فلسطين من البحر إلى النهر".
وأوضح أن "التقديرات الفلسطينية والإسرائيلية، تؤكد أن العرين تغيير في نمط التنظيم الفلسطيني، على أساس التقسيم الجغرافي الإقليمي، وليس على المنظمات، على اعتبار أنه تم إنشاء التنظيم في فضاء سياسي، ويذكرنا العرين إلى حد ما بوحدة الفصائل في "غرفة العمليات المشتركة" في جنين وغزة، مع أن عناصرها لا يرون أفقا لعملية سياسية مع الاحتلال، مما يعني أنهم يتمردون على الجيل السابق الذي فشل في مساراته السياسية، لذلك من السابق لأوانه تبيين التنظيم، ونعنيه، وطبيصفحته".

تكشف هذه القراءة الإسرائيلية المطولة لظاهرة "عرين الأسود" أن وسائل السيطرة العسكرية الاحتلالية على المناطق الفلسطينية قد فشلت، بما فيها سياسة العصا والجزرة، بما فيها القمع والاحتلالات، أو الامتيازات الاقتصادية وتصاريح العمل، ولذلك من السابق لأوانه بالنسبة للإسرائيليين الإجابة على سؤال عما إذا كان عرين الأسود ظاهرة عابرة أم دائمة، الزمن وحده سيخبرهم بالإجابة الصحيحة.

موقع "عربي 21"، 2022/11/4

٧. هنية يثمن موقف القاضي العشائري الأردني طراد الفايز تجاه القضية الفلسطينية

إسطنبول: هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، القاضي العشائري الأردني الشيخ طراد الفايز، "مثمناً موقفه الأصيل في دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة".
وقال الموقع الرسمي لحركة "حماس"، مساء الجمعة، إن هنية أعرب للفايز عن "الاعتزاز به وبأمثاله من الرجال الراسخين في الأصالة العربية الإسلامية، المنادين بالعودة إلى قواعد الاشتباك الحقيقي مع العدو الصهيوني، سياسياً وميدانياً". وأضاف أن "رئيس الحركة عبّر عن بالغ تقديره لهذا الخط الثابت في دعم وإسناد شعبنا، حتى نيل حقوقه في تحرير أرضه ومقدساته، مشيراً إلى أن الأردن الشقيق رسمياً وشعبياً سيظل إسناداً إستراتيجياً لشعبنا وقضيتنا".

وأشار الموقع الرسمي إلى أن "الشيخ طراد ثمن هذا الاتصال من رئيس الحركة، مؤكداً الوقوف إلى جانب الأهل بفلسطين حتى تحقيق النصر والعودة".

قدس برس، 2022/11/4

٨. حماس تنظم مسيرة حاشدة نصره للأقصى والضفة وسط قطاع غزة

نظمت حركة حماس، الجمعة، مسيرة جماهيرية حاشدة وسط قطاع غزة، نصره للمسجد الأقصى، ودعماً لمقاومة الضفة المحتلة الثائرة. وقال القيادي في حركة حماس إياد أبو فنونة إن المسجد الأقصى في خطر شديد ويتعرض لظلم إسرائيلي كبير. وأكد أبو فنونة أن شعبنا الفلسطيني سيبقى يقاوم المحتل الإسرائيلي حتى دحره وتحرير فلسطين. ووجه التحية للمقاومين الذين ينفذون عملياتهم في قلب القدس، مشيراً إلى أن حماس والقسام ستبقى مساندة للمقاومة في الضفة والقدس. وتابع "نقول لـ "بن غفير": "لن نستطيع أن نحمي رأسك أو رؤوس المستوطنين"، وأن المستوطنات في الضفة والقدس لن تبقى آمنة بعد اليوم.

فلسطين أون لاين، 2022/11/4

٩. الاحتلال يعتقل أمين سر "فتح" غرب رام الله

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم السبت، أربعة مواطنين من قرية دير نظام شمال غرب رام الله، بينهم أمين سر حركة "فتح". وأفادت مصادر أمنية لـ"وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت أمين سر "فتح" في قرية دير نظام قصي ذياب التميمي، وشقيقه لؤي، إضافة إلى الشقيقين يزن ومازن فضل التميمي، بعد أن داهمت منازلهم وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/4

١٠. حماس تنعى نائب المرشد العام لـ"الإخوان المسلمين" إبراهيم منير

الدوحة: نعت حركة "حماس" إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، إبراهيم منير، الذي وافته المنية الجمعة. ووصفت الحركة منير في بيان تلقته "قدس برس" بـ"القائد والمربي، والداعية الكبير، وأحد أعلام الإخوان المسلمين ورجالها الكبار".

قدس برس، 2022/11/4

١١. الجيش الإسرائيلي يقر أكبر صفقة وسائل قتالية وجيبات مصفحة بالضفة

"الغد": قرر جيش الاحتلال الإسرائيلي التزود بالوسائل القتالية والجيبات المصفحة الحديثة لمواجهة الأحداث المتصاعدة في الضفة الغربية عبر صفقة بقيمة مئات الملايين من الشواقل.

وقرر الجيش التزود بنحو 2500 سترة واقية ضد الرصاص لصالح جنوده في الضفة الغربية في ختام جلسة تقييم للأوضاع الأمنية وفي ظل استمرار تعرض قواته للنيران خلال اقتحامها للأراضي الفلسطينية.

فيما تشمل السترات طبقات حماية ضد الرصاص بقيمة تصل إلى 8 ملايين شيفل والمعدة لجنود لواء الكوماندوز، والقوات على الجدار الفاصل حيث جرى توقيع عقد التوريد من شركة في شمال الكيان. كما قرر الجيش شراء 50 مركبة مصفحة جديدة لتخلف المركبات القديمة التي يستخدمها في الضفة والمضادة للرصاص والحجارة سعياً لتعزيز الحماية للقوات المشاركة في عملية "كسر الأمواج" التي يشنها في الضفة منذ الربيع الماضي.

في حين، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن كمية الوسائل المذكورة تعد الأكبر التي يعتزم الجيش التزود بها خلال العقد الأخير في ظل مئات عمليات إطلاق النار والتي وصلت إلى 240 عملية منذ شهر آب الماضي. كما زود الجيش قواته في منطقة شمال الضفة الأكياس الرملية وذلك بعد تعرض العديد من المواقع لإطلاقات نارية كثيفة.

الغد، عمان، 2022/10/4

١٢. غانتس: "إسرائيل" تتجه لمزيد من الانقسام والتطرف

القدس المحتلة: قال وزير جيش الاحتلال بيني غانتس، رئيس تحالف "المعسكر الرسمي": إن هناك حاجة لإقامة حزب وسط عابر للكتل السياسية، في الوقت الذي تتجه فيه "إسرائيل" إلى الانقسام والتطرف.

وقال غانتس، في تغريدات على تويتر: "هذه عطلة نهاية أسبوع صعبة بالنسبة لي. نتائج الانتخابات مدوية ولا لبس فيها، ويجب أن نقبلها ونحترمها ونتصرف كما ينبغي أن نتصرف في ظل الديمقراطية". وأضاف: "أعتقد أنه في وقت انقسام وتطرف دولة إسرائيل يتطلب الأمر حزب وسط عابراً للكتل".

وقال غانتس: "اليوم من المهم أن نؤمن بهذه الإمكانيات. اليوم على وجه التحديد، بينما يشعر الكثير من الجمهور باليأس وفقدان الأمل وحتى الخوف، سنواصل الكفاح على طول الطريق. سوف نستمر في الإيمان بالناس. سنواصل إرسال أطفالنا إلى الجيش، للدفاع عن الوطن. سنواصل تعليم أطفالنا التسامح وحب الناس. سوف نستمر في احترام أنظمة القانون والعدالة والحفاظ عليها".

المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2022/10/4

١٣. "يش عتيد": غانتس تخاصم مع لبيد بدلا من نتنياهو وهو المسؤول عن خسارة الانتخابات

الناصرة- "القدس العربي": وجهت رئيسة حزب "العمل" ميراف ميخائيلي، في أول تصريح لها منذ الكشف عن نتائج الانتخابات، أصابع الاتهام لرئيس الحكومة ورئيس "معسكر التغيير" يائير لبيد بسقوط "ميرتس" وتراجع قوة "العمل"، منوهة بأنه لم يكثرث للتحذيرات، وواصل المساس بالكتلتين المذكورتين من أجل زيادة قوة حزبه "يش عتيد"، طمعاً بأن يكون صاحب الكتلة الأكبر. وجاء في انتقادات لبيد أنه "ارتدع" عن إدارة "الأزمة لدى الأحزاب العربية"، خوفاً من إبعاد ناخبين من الوسط-يمين، وتسبب ذلك بإبعاد "التجمع الوطني الديمقراطي" إلى خارج الكنيست، على ما يبدو، ومنع كتلة مانعة ضد نتنياهو، وفقاً لصحيفة "هآرتس". كذلك اتهمت المصادر لبيد "بتعظيم" قوة عضو الكنيست الفاشي إيتمار بن غفير، بأن صوره "شخصية هامة طوال الحملة الانتخابية". ونقلت صحيفة "هآرتس" عن قيادي في أحد الأحزاب قوله إنه "بدلاً من استخدام المفاتيح الثلاثة التي بحوزته- توحيد الأحزاب العربية، تحمل المسؤولية حيال ناخبي العمل وميرتس، بعد رفضهما التحالف، وإدخال ناخبي اليمين في سبات، تنازل لبيد بكل بساطة عنهم الواحد تلو الآخر، وتسبب بانهيار الكتلة.

في المقابل ردّ قيادي في "يش عتيد" على هذه الاتهامات قائلاً إن "غانتس تخاصم مع لبيد بدلا من نتنياهو، وفشل في الحصول على مقعدين من اليمين، وهو المسؤول عن الخسارة. وبدلا من التعاون مع لبيد، انشغل غانتس بنفسه بشكل مهووس. وفيما أدار رئيس الحكومة لبيد حملة إيجابية ومحترمة تجاه جميع الشركاء في الكتلة، ومن أجل مصلحة الدولة، ثرثر غانتس حول حكومة متخيلة. وعدد المقاعد التي حصل عليها حزبه تعكس رأي الجمهور به".

القدس العربي، لندن، 2022/10/4

١٤. أولمرت يعرب عن قلقه من نتائج الانتخابات: أفرزت ظهور مجموعة من الفاشيين

ترجمة خاصة بـ "القدس" دوت كوم: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت، مساء الجمعة، إنه يشعر بالقلق وبخيبة أمل من نتائج انتخابات الكنيست الأخيرة والتي أفرزت ظهور من أسماهم بـ "مجموعة من الفاشيين". واعتبر أولمرت في مقابلة مع قناة 13 العبرية، أن النتائج ليست جيدة لإسرائيل وتتطوي على مخاطر جسيمة، معرباً عن خشيته من تأثير "مجموعة الفاشيين ضد كل من يختلف معهم سواء من العرب أو اليساريين أو غيرهم". وأعرب عن خشيته من أن تتعكس مواقف وتحركات الحكومة الإسرائيلية الجديدة على الاستقرار الديمقراطي. وفي نفس الوقت، قال

أولمرت إن نتنياهو رجل ضعيف، وسيخيب آمال بن غفير وأصدقائه، لأن نتنياهو لا يملك الشجاعة والقدرة القيادية على تبني مواقفهم.

وحول العلاقات مع الولايات المتحدة المتوقعة في العهد الحكومي الإسرائيلي الجديد، قال أولمرت: "نتنياهو يود تجنب الدخول في صراع مباشر مع البيت الأبيض، لهذا يحتاج إلى محاربة عصابة البلطجية التي ستشكل جزءا مهما جدا من حكومته، والسؤال هو هل سيكون لديه القوة والشجاعة والعزم على القيام بذلك".

القدس، القدس، 2022/10/4

١٥. "ميرتس": البرلمان الإسرائيلي الجديد ممثلي بفاشييين من أتباع الحاخام العنصري مئير كهانا

الناصرة- "القدس العربي": في أول تصريح لها، منذ الإعلان الرسمي عن سقوط حزب "ميرتس"، في الانتخابات الإسرائيلية، قالت رئيستها زهافا غالوون إنها مصدومة من وجود برلمان إسرائيلي يخلو من أتباع شولاميت ألوني ويوسي سريد، وامتلائها بفاشييين من أتباع الحاخام العنصري مئير كهانا. وكانت غالوون قد حذرت بصوت مرتفع جدا قبيل الانتخابات من احتمال سقوط حزبها، بسبب اجتذاب لبيد أصواتها لصالح حزب "يش عتيد"، ولكن دون جدوى.

واتهم رئيس "ميرتس" الأسبق يوسي بيلين رئيسة حزب "العمل" ميراف ميخائيلي، التي رفضت فكرة تحالف "ميرتس" مع "العمل" من أجل ضمان نجاحهما، مؤكدا أن النتيجة مضرة جداً، لأن هذه النتيجة تعني الكثير بالنسبة لتسوية الدولتين، ولقضية تغيرات المناخ وحقوق المثليين، وفي كل هذه القضايا لم تخلج "ميرتس" من رفع صوتها، ولذا فهذا فعلاً ضرر فادح للمجتمع الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2022/10/4

١٦. وزير إسرائيلي سابق: "نتنياهو سيعمل على تدمير المنشآت النووية الإيرانية"

ربيع سواعد: رجع وزير الاستيطان الإسرائيلي السابق، تساحي هنغبي، إقدام بلاده على شن هجوم على إيران خلال فترة الحكومة المتوقع تشكيلها من قبل بنيامين نتنياهو في فترة ولايته القادمة؛ حسب ما نقلت عنه "القناة 12" الإسرائيلية، مساء الجمعة. وأضاف هنغبي في مقابلة معه، أنه "حسب تقديري، فإن نتنياهو سيعمل في فترة حكومته القادمة على تدمير المنشآت النووية الإيرانية، ولن يكون خيارا غير ذلك"، وقد أرجع تقديره إلى معرفته بنتنياهو على مدى 30 عاما. وبين "لقد نسينا المفاوضات التي جرت بين إيران والقوى الكبرى بعدما توقفت فعليا"، موضحا أنه "في حال لم تنته هذه المفاوضات باتفاق ولم تتحرك الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مستقل، فإن نتنياهو سيعمل

على تدمير المنشآت النووية في إيران". وأشار هنجبي إلى أنه "في حال لم يتم ننتياهو بذلك فإن إسرائيل ستواجه تهديدا وجوديا".

عرب 48، 2022/10/4

١٧. صحف إسرائيلية: حكومة ننتياهو ستغير وجه الدولة

بلال ضاهر: وصف المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، يوم الجمعة، نتائج الانتخابات الاسرائيلية بأنها "ثورة"، معتبرا أن الحسم في الانتخابات لصالح اليمين "قد يكون صفارة بداية تحوّل سيغير وجه الدولة". إلا أنه لم يوضح ما الذي سيتغير في وجه الدولة. ربما طريقة الخطاب، ليس أكثر، لكن ليس متوقعا حدوث تغيير في السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1967 وأراضي ال48، والمستمرة منذ عقود. فنتائج الانتخابات هي مرآة لصورة إسرائيل الحقيقية.

من جانبه، أشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إلى أن هدف ننتياهو من ائتلافه الجديد هو تغيير القوانين ليتمكن من الإفلات من محاكمته بتهم فساد خطيرة ومنع سجنه. وتشكيل ننتياهو حكومة كهذه "لن تكون صفقة أحادية الجانب. وسيطالب بن غفير وسموتريتش بمقابل. ولنتخيل زيارة مستقبلية لبن غفير، الوزير المرشح للأمن الداخلي إلى جبل الهيكل (المسجد الأقصى)، بادعاء الاطلاع على الوضع الأمني فيه. وقد رصده الفلسطينيون والعرب في إسرائيل كعدو منذ وقت طويل".

عرب 48، 2022/10/4

١٨. "يديعوت": الاحتلال يقرر إخلاء قواته من حاجز مخيم شعفاط

بلال ضاهر: قرر الاحتلال الإسرائيلي إخلاء قواته من الحاجز العسكري في مخيم شعفاط، في أعقاب عملية إطلاق النار التي نفذها الشهيد عُدّي التميمي في الحاجز وقُتلت خلالها مجنّدة، في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر الفائت. واتفق رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، وقائد وحدة حرس الحدود، أمير كوهين، على إخلاء كتيبة حرس الحدود من حاجز مخيم شعفاط في غضون شهر، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الجمعة.

وجاء هذا القرار بعد تقديم تقرير لكوخافي حول تحقيق حرس الحدود في عملية إطلاق النار. وتقرر إثر التحقيق إقالة ضباط في حرس الحدود، بينهم الضابط المسؤول عن الحاجز، بعد تحميلهم

مسؤولية إخفاقات في التعامل مع عملية إطلاق النار وعدم اشتباكهم مع منفذها. وينكر أن جندياً آخر أصيب بجروح خطيرة في العملية.

عرب 48، 2022/10/4

١٩. مستوطنون يهاجمون منازل الفلسطينيين في نابلس والاحتلال يؤسس 50 قبراً مزيفاً في سلوان

نابلس-القدس/"القدس العربي": شن المستوطنون مجموعة من الهجمات على منازل المواطنين الفلسطينيين في مدينة نابلس. فقد هاجمت مجموعة من المستوطنين، اليوم الجمعة، منازل المواطنين على أطراف قرية مادما، جنوب نابلس. كما اقتحم مستوطنون قرية قريوت جنوب نابلس، واحتجزوا مواطناً.

وفي القدس وضمن تصاعد الخطوات الاستيطانية للاحتلال في بلدة سلوان، أنشأت سلطات الاحتلال مقبرة جماعية وهمية لاستخدامها ذريعة من أجل السيطرة على الأرض. ووضعت سلطات الاحتلال أكثر من 50 قبراً مزيفاً شمال بلدة سلوان في القدس المحتلة. والقبور الوهمية، عبارة عن عملية وضع قبور فارغة يجري كتابة أسماء محددة لجمعيات استيطانية ومؤسسات الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2022/11/4

٢٠. "أوتشا": العام الجاري هو الأكثر دموية بالضفة الغربية منذ 2005

القدس - "الأيام": قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، في تقرير وصل "الأيام"، "يعد العام 2022 أكثر الأعوام دموية بالنسبة للفلسطينيين في الضفة الغربية، بالمعدل الشهري منذ أن بدأت الأمم المتحدة في إحصاء عدد القتلى بشكل منهجي في العام 2005".

وأشار إلى أنه وصل إجمالي الشهداء الفلسطينيين "خلال عمليات البحث والاعتقال وغيرها من العمليات التي نفذتها القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية العام 2022 إلى 74، بما في ذلك 29 في مخيمات اللاجئين". كما قال، "ارتفع العدد الإجمالي للأطفال الفلسطينيين الذين قُتلوا في الضفة الغربية منذ بداية العام 2022 إلى 28 طفلاً، قُتل 27 منهم على الأقل على أيدي القوات الإسرائيلية، مقارنة بـ 17 طفلاً قُتلوا خلال العام 2021 بأكمله". وأضاف، "منذ بداية العام، قُتل 14 فلسطينياً برصاص القوات الإسرائيلية خلال هجمات فلسطينية أو محاولات مزعومة لشن هجمات ضد إسرائيليين في الضفة الغربية وإسرائيل". ولفت إلى أنه في غضون أسبوعين، 11-24 تشرين الأول، "أصيب 623 فلسطينياً، من بينهم ما لا يقل عن 69 طفلاً، على أيدي القوات الإسرائيلية في أنحاء الضفة الغربية". وأشار إلى أنه في ذات الفترة "نفذت القوات الإسرائيلية 157 عملية بحث واعتقال

واعتقلت 201 فلسطيني، من بينهم 18 طفلاً، في أنحاء الضفة الغربية". وقال التقرير، "تم حرق أكثر من 800 شجرة زيتون أو تضررت بطريقة أخرى، وسرقة كميات كبيرة من المنتجات من قبل أشخاص معروفين أو يعتقد أنهم مستوطنون".

وأضاف، "خارج موسم قطف الزيتون، جرح المستوطنون الإسرائيليون 27 فلسطينياً، وألحق أشخاص معروفون أو يُعتقد أنهم مستوطنون إسرائيليون أضراراً بالملكات الفلسطينية في 35 حالة". إلى ذلك، فقد ذكر أنه في ذات الفترة "في قطاع غزة، وفي 26 مناسبة على الأقل، فتحت القوات الإسرائيلية نيراناً تحذيرية بالقرب من السياج الحدودي الإسرائيلي أو قبالة الساحل".

الأيام، رام الله، 2022/11/5

٢١. الاحتلال يجبر مقدسياً على هدم منزله شرقي القدس

القدس المحتلة: أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الجمعة، المقدسي حمزة عبد الجواد على هدم منزله ذاتياً، في "ضاحية السلام" شرقي القدس المحتلة، بذريعة البناء دون ترخيص. وقالت مصادر إعلامية مقدسية إن بلدية الاحتلال بالقدس هددت عبد الجواد بهدم منزله بآلياتها، وفرض غرامة مالية كبيرة عليه، في حال لم يهدمه بيده. وتشير إحصائيات فلسطينية رسمية إلى أن سلطات الاحتلال أجبرت المقدسيين على هدم 550 مبنى ذاتياً بين عامي 2006 و2021، تقادياً لتكاليف الهدم الباهظة التي تصل إلى آلاف الدولارات في حال لم ينفذوا أمر الهدم بأنفسهم.

قدس برس، 2022/11/4

٢٢. عشرات الأسرى الإداريين يصعدون خطوات الاحتجاج.. و30 أسيراً يستعدون للإضراب عن الطعام

غزة- "القدس العربي": شرع عشرات الأسرى الإداريين بتصعيد خطواتهم الاحتجاجية، ضد إدارة سجون الاحتلال، في وقت يهدد عشرات الأسرى بالدخول في إضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجاً على نكث الإدارة بوعدها بإطلاق سراح الأسير رائد ريان، الذي خاص سابقاً بإضراباً عن الطعام لمدة 113 يوماً، وأوقفه بوعده إطلاق سراحه عند انتهاء مدة الحكم الحالية، قبل أن يفاجئ بتمديد اعتقاله الإداري من جديد.

وقال نادي الأسير، إن أكثر من 70 أسيراً إدارياً، يواصلون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال، رفضاً لجريمة الاعتقال الإداري، وذلك امتداداً للبرنامج النضالي الذي شرع به 30 معتقلاً إدارياً خلال شهر سبتمبر المنصرم، والذي تمثل بإضرابهم لنحو ثلاثة أسابيع عن الطعام. ورفع كل أسيراً من هؤلاء

رسالة مشتركة جاء فيها "أنا أقاطع محكماتكم الصورية، التي تتلقى أوامرها من جهاز الشاباك، وأعلن أن أي محامٍ لا يُمثلني في هذه المحكمة اللاشعرية".

القدس العربي، لندن، 2022/11/4

٢٣. النقابات المهنية والعمالية في غزة توقع ميثاق شرف لمواجهة التطبيع مع الاحتلال

غزة - "القدس العربي": جرى في مدينة غزة إطلاق عملية التوقيع على ميثاق الشرف لمواجهة التطبيع النقابي، مع دولة الاحتلال، برعاية حملة المقاطعة ومناهضة التطبيع في فلسطين وبالتعاون مع تجمع النقابات المهنية. هذا وقد تضمن الميثاق التي وقعت عليه النقابات في غزة، عدة بنود، لمقاطعة جميع المؤسسات الإسرائيلية، وفضح الاحتلال عالمياً، والعمل على نشر ثقافة مناهضة التطبيع في المجتمعات العربية والإسلامية، إضافة الى مقاطعة المنتجات الصهيونية والشركات الداعمة للاحتلال.

ومن ضمن البنود، مقاطعة جميع المؤسسات الإسرائيلية، وتجريم أي علاقة مع مؤسسات الاحتلال، أو أفرادها، كما يتضمن الميثاق بندا يؤكد على مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، والشركات الداعمة للاحتلال، وكذلك العمل على فضح الاحتلال ومؤسساته وتحويله إلى "كيان معزول". كما تضمن الميثاق بندا ينص على "مقاطعة أي أنشطة تطبيعية يشارك فيها الاحتلال"، وعلى ضرورة تشكيل النقابات المهنة والعمالية لـ"سد منيع ضد أي علاقة تطبيعية مع الاحتلال".

القدس العربي، لندن، 2022/11/4

٢٤. إطلاق مبادرة لإجراء انتخابات طلابية في جامعات غزة

غزة - خليل الشيخ: أطلق مركز حيدر عبد الشافي للثقافة والتنمية مبادرة لإجراء انتخابات طلابية في جامعات قطاع غزة، في ختام لقاء حوارى عقده بمقره في غزة، أول من أمس، تحت عنوان "الانتخابات الطلابية.. مبادرات وآليات"، بمشاركة عدد من القيادات السياسية، ونخب شبابية، ومنتقنين وحقوقيين وطلبة جامعات. وقال المتحدثون في اللقاء: إن المبادرة ستطلق من خلال دعوة كافة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية لحضور اجتماع شامل، والشروع بتوفير بيئة سياسية تسمح بإجراء الانتخابات في كافة الجامعات، على أن يتم وضع آلية محددة لإجرائها، بما في ذلك الترشح والدعاية والتصويت بإشراف منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان.

الأيام، رام الله، 2022/11/5

٢٥. "الصحة": 15 ألف ممرض و1,600 قابلة يعملون في القطاع الصحي الحكومي

رام الله - "الأيام": قالت وزارة الصحة: إن 15 ألف ممرض يعملون في القطاع الصحي الحكومي، إضافة إلى 1,600 قابلة. وأشارت "الصحة"، في بيان لها، أمس، لمناسبة اليوم العربي للمريض والقبالة، إلى أن للكوادر التمريضية والقبالات دوراً مهماً في النظام الصحي الفلسطيني، وأن مهمتهم تتركز في الرعاية المباشرة لمتلقي الخدمة الطبية، والتنظيف الصحي، ورعاية الحوامل قبل الحمل وأثناء الحمل وخلال عمليات الولادة وما بعد الولادة، وتقديم المشورة في خدمة تنظيم الأسرة.

الأيام، رام الله، 2022/11/5

٢٦. لبنان يتبلغ من هوكشتين: اتفاق ترسيم الحدود البحرية باق مع نتنياهو

تبلغ مسؤولون لبنانيون كان لهم دور بارز في ملف ترسيم الحدود البحرية جنوباً مع فلسطين المحتلة رسالة من الوسيط الأميركي عاموس هوكشتين بأن الاتفاق لن يتأثر بفوز أحزاب اليمين بقيادة زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية، وأكد الوسيط الأميركي أن الضمانة الرئيسية للاتفاق في إسرائيل تأتي من جانب الجيش وجهاز الأمن القومي وكل الأجهزة الأمنية المعنية بالصراع مع حزب الله.

الأخبار، بيروت، 2022/11/5

٢٧. اختراق 4 مقاتلات إسرائيلية أجواء لبنان

الأناضول: أعلن الجيش اللبناني، أمس الجمعة، أن 4 طائرات حربية وأخرى استطلاعية للجيش الإسرائيلي خرقت أجواء البلاد، في أول إعلان من نوعه منذ اتفاق ترسيم الحدود بين الجانبين. وقال الجيش اللبناني في بيان إن "4 طائرات حربية تابعة للعدو الإسرائيلي خرقت الخميس، الأجواء اللبنانية ونفذت طيراناً دائرياً فوق كل المناطق اللبنانية، ومن ثم غادرت الأجواء من فوق البحر غرب مدينة بيروت". وأشار إلى أنه "تم متابعة موضوع الخرق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان" (اليونيفيل).

الجزيرة.نت، 2022/11/5

٢٨. موقع إسرائيلي: افتتاح أول كنيس يهودي داخل حرم جامعي بالمغرب

غزة - أحمد صقر: في مؤشر على تنامي التطبيع بين الاحتلال الإسرائيلي والمغرب، افتتح كنيس يهودي داخل جامعة محمد السادس بمدينة مراكش. وذكر موقع "i24" الإسرائيلي، أن الكنيس

المذكور، هو "أول كنيس يهودي بحرم جامعي في العالم العربي". وأوضح أن "افتتاح هذا الكنيس؛ هو ثمرة تعاون بين جمعية ميمونة واتحاد السفارديم الأمريكي، بحضور كبير الحاخامات في المجلس اليهودي لدولة الإمارات إيلي عبادي".

موقع "عربي 21"، 2022/11/4

٢٩. بلينكن لـ عباس: واشنطن تجري اتصالات لتهدئة التصعيد في الأراضي الفلسطينية

رام الله - (وكالات): أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في اتصال هاتفى مساء الجمعة، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن واشنطن تجري اتصالات لتهدئة التصعيد في الأراضي الفلسطينية وذلك في خضم توتر مستمر منذ أشهر مع "إسرائيل". وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه، إن عباس ومساعديه حذروا واشنطن من احتمال تفجير شامل للأوضاع في الضفة الغربية لاسيما بعد فوز معسكر اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو في انتخابات الكنيست الإسرائيلي الأخيرة.

القدس العربي، لندن، 2022/11/4

٣٠. وكالة "بلومبرغ": روسيا تُهدد "إسرائيل" من جديد

بيت لحم: نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن وكالة "بلومبرغ" الأمريكية، أن روسيا هددت "إسرائيل" بالرد في حال قامت بتزويد أوكرانيا بصواريخ دفاع جوي أو بمنظومات دفاع أخرى. وأفادت الوكالة بأن "إسرائيل" خفت من معارضتها تقديم مساعدة عسكرية إلى أوكرانيا على خلفية دعم إيران المتصاعد للغزو الروسي بواسطة الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية، والذي من الممكن أن يهدد أمن "إسرائيل". ومن جانبها، قالت هيئة البث الإسرائيلي ("كان 11")، إن "روسيا هددت إسرائيل بالرد في حال تزويد أوكرانيا بصواريخ دفاع جوي من صناعتها (إسرائيل)، حتى لو كان نقل وسائل القتال بواسطة دولة ثالثة".

وكالة معاً الإخبارية، 2022/11/4

٣١. جمعية "شرطة نيويورك" تمنح الفلسطيني عيسى عباسي لقب "شخصية العام"

نيويورك: اختارت جمعية شرطة نيويورك في مدينة نيويورك، رئيس دائرة المبادرة الاستراتيجية في الشرطة، الفلسطيني الأمريكي عيسى عباسي، شخصية العام. وجرى تكريم عباسي خلال الحفل السنوي الذي تقيمه الجمعية، بحضور ورعاية عمدة نيويورك أريك ادامز، وقيادات من الجاليات

الشرق أوسطية والعربية، لجهوده المهنية في خدمة المدينة وإدارته للدائرة التي تضم أكثر من 19 ألف عنصر شرطة، وكأول فلسطيني أمريكي يصل الى هذا المنصب الرفيع.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/5

٣٢. "العفو الدولية" تطالب السلطة الفلسطينية بالتحقيق بتعرض معتقلين لديها للتعذيب

رام الله: طالبت منظمة العفو الدولية، السلطة في الضفة الغربية بالتحقيق في تعرض معتقلين سياسيين في سجونها للتعذيب. وأكدت المنظمة في بيان لها -الخميس- ضرورة أن تضمن السلطة حصول ستة رجال اعتقلتهم في الضفة الغربية في حزيران/ يونيو الماضي، بمن فيهم ثلاثة مضربون عن الطعام منذ ما يقرب من شهرين أثناء احتجازهم، على محاكمة عادلة، وذلك قبيل انعقاد الجلسة الأولى لقضيتهم أمام المحكمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/11/4

٣٣. قراءة في الانتخابات الإسرائيلية

أ. د. محسن محمد صالح

ليس صحيحاً التوصيف المتداول للمعركة الانتخابية الإسرائيلية بأنها كانت بين اليمين الديني والقومي وبين ائتلاف الوسط واليسار، إذ إن التوصيف الأدق هو أنها كانت بين نتتياهو (الليكود) وحلفائه المحتملين، وهم بشكل عام من التيارات الدينية والقومية؛ وبين خصوم نتتياهو الراضين لتوليئه رئاسة الحكومة وهؤلاء يتوزعون على تيارات مختلفة يمينية ويسارية ووسطية صهيونية، بالإضافة إلى الأحزاب العربية التي لا تدخل في هذه التصنيفات. ولذلك، فإن الإعلان عن فوز نتتياهو وحلفائه بـ64 مقعداً، كان في الواقع إعلاناً عن إفساح المجال لعودته لرئاسة الوزراء للمرة السادسة، ليتابع احتفازه بالرقم القياسي في المدة الزمنية وفي تشكيل الحكومات في تاريخ الكيان الصهيوني.

والحقيقة أن معسكر اليمين تجاوز منذ زمن موضوع الأغلبية البرلمانية، بل إن ما تسمى قوى يسارية ووسطية تبنت في السنوات الماضية طروحات "يمينية" وكيّفت نفسها على ذلك، للتجاوب مع البيئة اليمينية التي تجتاح المجتمع الصهيوني.

وعلى سبيل المثال، فإن حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المتطرف الذي يقوده أفيجدور ليرمان والذي حصل على ستة مقاعد تم احتسابه مع ما يُسمى ائتلاف الوسط واليسار، نظراً لموقفه المعادي لعودة نتتياهو لرئاسة الحكومة. كما أن حزب الوحدة الوطنية (National Unity) الذي فاز بـ12 مقعداً هو

في الواقع تحالف بين حزب أزرق أبيض برئاسة بيني جانتس، وحزب أمل جديد برئاسة جدعون ساعر وهو حزب يميني منشق عن الليكود، وساعر نفسه كان من كبار قادة الليكود ومنافساً لنتنياهو على رئاسة الحزب. كما انضم لحزب الوحدة الوطنية اثنان من قادة حزب يمينا المتطرف الذي كان يقوده نفتالي بينيت هما ماتان كاهانا وشيرلي بنتو. وبالتالي لم يتعد هذا الحزب عن تصنيفات اليمين، أي أن اليمين حصد في هذه الانتخابات نحو 75-80 مقعداً.

ولعلنا نستذكر أن التحالف المعادي لنتنياهو اضطر حتى يتمكن من تشكيل الحكومة السابقة، إلى تسليم رئاستها في مرحلتها الأولى لنفتالي بينيت اليميني المتطرف، وشارك في ائتلافها حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني أيضاً.

* * *

من ناحية ثانية، يجب التنبيه إلى أن هذه التصنيفات تبقى ضمن التنافس في خدمة المشروع الصهيوني وتقويته وزيادة نفوذه. وليس هناك مشروع صهيوني "طيب" أو "مُفضَّل"، فالقوى "اليسارية" هي التي قام على عاتقها إنشاء الكيان الصهيوني، وهي التي خاضت حروب "إسرائيل" الكبرى في 1948، و1956، و1967، و1973، ونفذت احتلال كامل فلسطين.

أما القوى اليمينية فهي أكثر وضوحاً واستعجالاً في قضايا الاستيطان والتهويد، وفي تكريس الهوية اليهودية للدولة، وفي السلوك العنصري على الأرض، بينما ترى قوى "اليسار والوسط" أن هذا الاستعجال قد يتسبب بالضرر على مستقبل المشروع الصهيوني، لاحتمال التسبب بثورات وانتفاضات مستمرة للشعب الفلسطيني، وانكشاف الوجه القبيح للصهيونية، واستعدائه للبيئة الإقليمية والدولية، وعدم قدرته على تحقيق حالة استقرار واستمرار في المنطقة. وبالتالي، فالأمر مرتبط بأن طرفاً يريد استغلال غطرسة القوة والنفوذ، بينما يريد الطرف الثاني الوصول للأهداف نفسها تقريباً بالمزيد من الدهاء والهدوء والتدرج.

* * *

من ناحية ثالثة، عززت هذه الانتخابات الصعود اليميني الديني والقومي، فقد زادت مقاعد الليكود من 30 إلى 32، وشاس من 9 إلى 11، وحافظ يهودوت هتوراه على مقاعده السبعة. أما القفزة الكبرى فكانت لصالح حزب الصهيونية الدينية الذي زادت مقاعده من 6 إلى 14 مقعداً. وفي المقابل، وعلى الجانب المسمى وسطياً ويسارياً خسر حزب العمل ثلاثة من مقاعده السبعة، بينما خرج حزب ميرتس من الكنيست بخسارته لكل مقاعده الستة. وبالرغم من أن حزب يش عتيد حسن من موقعه بزيادة سبعة مقاعد، إلا أن ذلك لم يمنعه من التراجع العام للأحزاب المنافسة لنتنياهو وتكتله.

وقد لعبت نسبة الحسم 3.25 في المئة دوراً لصالح نتتياهو وتحالفه؛ إذ لم يتمكن ميرتس من تحقيقها بالرغم من اقترابه الشديد 3.16 في المئة منها (كان يحتاج لنحو أربعة آلاف صوت لتحقيق النسبة والحصول على أربعة مقاعد، حيث حصل على 150,696 صوتاً). وهو ما حدث كذلك لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، وهو حزب عربي برئاسة سامي أبو شحادة حصل على نحو 138 ألف صوت (2.9 في المئة) وقد تسبب ذلك، بحالة غضب في الأوساط "اليسارية" على يائير لابيد، رئيس يش عتيد، الذي لم يستمع لاقتراحاتها بخفض نسبة الحسم (وكان ذلك ممكناً قبل الانتخابات)، مما كان سيتيح لهذه الأحزاب دخول الكنيست، وإرباك المشهد أمام نتتياهو.

* * *

أما من ناحية رابعة، فقد أعطى حزب الصهيونية الدينية الذي حقق 14 مقعداً، رسالة قوية على دوره الأساس المتوقع في حكومة نتتياهو القادمة. والحزب يُعبر عن تيار تصاعدت قوته بشكل كبير خصوصاً في العقد الأخير، وتزايد نفوذه في الجيش والقضاء وأجهزة الكيان الصهيوني المختلفة. وهو يجمع في أيديولوجيته بين الأرثوذكسية اليهودية وبين الحركية الصهيونية. فهو أقرب إلى التدين "الحركي" وليس التقليدي، ويجمع بين التطرفين الديني والقومي اليهودي الصهيوني. وحزب الصهيونية انشق في أصله عن الحزب القومي الديني سنة 1998، وفي الفترة 1999-2013، كان جزءاً من حزب الاتحاد الوطني (National Union)، ثم دخل في الفترة 2013-2019 مع حزب البيت اليهودي، ثم مع حزب يمينا 2019-2020، إلى أن تركه في أوائل 2021. ثم شكّل تحالفاً في انتخابات 2021 تحت اسم الصهيونية الدينية وفاز بستة مقاعد؛ ويترأس الحزب بتسليل سموتريتش. أما الشريك الرئيسي الداخل في قائمة حزب الصهيونية الدينية فهو حزب القوة اليهودية (أوتزما يهودوت) برئاسة إيتمار بن غفير، وكان حصل على مقعد في انتخابات 2021 ضمن الصهيونية الدينية، بينما ارتفع نصيبه في هذه الانتخابات إلى ستة مقاعد ضمن الـ14 مقعداً التي حصلت عليها القائمة نفسها.

وبن غفير وحزبه موغلان في اليمينية والعنصرية، وينتمي للمدرسة الكهانية المعادية للعرب، ولم يكن يخفي إعجابه بمائير كاهانا، مؤسس حركة كاخ العنصرية، التي اضطر الكيان الإسرائيلي لحظرها لأنها تسيء للصورة التي يريد أن يرسمها هذا الكيان عن نفسه. كما كان بن غفير يعلق في غرفته صورة المجرم باروخ جولدشتاين الذي نفذ مذبحه الحرم الإبراهيمي التي أدت لاستشهاد 29 فلسطينياً وجرح 150 آخرين في أثناء صلاة الفجر، وأنصاره يصرخون "الموت للعرب" في تجمعاتهم. ولكون بن غفير محامياً فإنه عادة ما يتولى قضايا الدفاع عن المستوطنين الصهاينة الذين يعتقدون على

أبناء الشعب الفلسطيني وممتلكاته، بما في ذلك العصاة التي أحرقت عائلة الدوابشة، وقتلت محمد أبو خضير حرقاً. كما أن بن غفير عادة ما يتصدر الاقتحامات الصهيونية للمسجد الأقصى.. ويسعى بن غفير لتعيينه وزيراً لـ"الأمن الداخلي" في حكومة نتنياهو المقبلة، ليكون مسؤولاً بنفسه عن الشرطة والتعامل الأمني مع الفلسطينيين. ولديه برنامج من عشر نقاط يسعى من خلاله لتسليح جنود الاحتياط، وتخفيف قواعد إطلاق النار على الفلسطينيين (وهي خفيفة أصلاً)، وعمل قانون يعطي الحصانة للجنود الصهاينة من الملاحقة الجنائية، وتشريع قانون بعقوبة الإعدام على منغذي الهجمات الفلسطينية، وتشديد ظروف السجن على الأسرى، والسيطرة على إدارة الشرطة في المسجد الأقصى المبارك، والسماح بالصلاة العامة لليهود في الأقصى. كما يسعى لإبعاد من يُتهمون بعدم الولاء للكيان الصهيوني، ويدعو إلى سياسات استيطانية وتهويدية أكثر اتساعاً وقوة وفاعلية. ومن المتوقع أن يوافق نتياهو الصهيونية الدينية في عدد من مطالبها، ولكن سيسعى إلى كبح بعض جماحها، وعدم "إحراجه" في مواقف قبل أوانها، أو تتسبب بدفع أثمان كبيرة. وعلى ذلك، فمن المتوقع أن يكون الكيان الصهيوني أكثر عدوانية واستعجالاً وخشونة في برامج التهويد والاستيطان والعدوان على الأقصى، وفي التعامل مع الفلسطينيين، وفي محاولة قمع المقاومة والانقضاضات الشعبية. غير أن إبراز الوجه القبيح للمشروع الصهيوني وسقوط مسار التسوية، سيخدم في المقابل في تحشيد الجماهير والأمة خلف مشروع المقاومة، وفي إسقاط برامج التطبيع؛ وفي مزيد من رفع الغطاء الدولي الشعبي والرسمي عن الكيان الصهيوني. وأخيراً، فهذه بعض القراءات السريعة في نتائج الانتخابات، مما يسمح به حجم المقال. وبالتأكيد فهناك نقاط أخرى تحتاج إلى مزيد من التوقف عندها، كالأحزاب العربية، أو تشكيل الحكومة.. وغيرها، لعلنا نجد فرصة أخرى للكتابة عنها.

موقع "عربي 21"، 2022/11/4

٣٤. صعود الفاشية في إسرائيل تضع الفلسطينيين أمام تحديات مصيرية

تيسير خالد

احتلت شخصية رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتياهو، المتهم بجرائم الفساد وخيانة الأمانة مركزاً محورياً في الانتخابات الإسرائيلية، التي جرت في الأول من نوفمبر . وعلى الرغم من ان استطلاعات الرأي كانت تتأرجح وترشح استمرار الازمة السياسية في اسرائيل، إلا أن السؤال الجوهرى كان يدور حول حظوظ بنيامين نتياهو في الوصول الى أغلبية تمكّنه من تشكيل حكومة مع حلفائه من الاحزاب الدينية (يهودات هاتوراه للغربين وشاس للشرقيين) والاحزاب الفاشية بقيادة

الثنائي الفاشي بتسلييل سموتريتش وإيتمار بن غيرير عن الصهيونية الدينية. وجاءت نتائج الانتخابات بأخبار سارة لنتياهو بفوز واضح لقائمة" الصهيونية الدينية، التي تحولت الى القوة الثالثة في الكنيست بقفزة من 6 مقاعد في انتخابات الكنيست الرابع والعشري، التي جرت قبل عام ونصف الى 14 مقعدا في الكنيست الخامس والعشرين.

من المعروف ان الاحزاب اليهودية الدينية التقليدية ليس لها مشكلة مع نتياهو او غيره في رئاسة مجلس الوزراء، إذا هو استجاب لمطالبها وهي في العادة غير سياسية بقدر ما تتصل بالحقائب الوزارية وما يصاحبها من ميزانيات يجري استخدامها في صالح تقوية نفوذ هذه الاحزاب في الاوساط، التي تدعي تمثيلها.

غير ان الوضع مختلف تماما مع الاحزاب الايدولوجية كحزب " عوتسماه يهوديت " بزعامة بن غيرير وحزب " الوحدة اليهودية " بزعامة سموتريتش، اللذين توحدوا في قائمة واحدة، كان عرابها بنيامين نتياهو، لخوض انتخابات الكنيست . ومع الفوز الكبير لقائمة الحزبين في الانتخابات بدأ السؤال يطرح نفسه، هل يفني نتياهو بوعوده بمنح نواب هذه القائمة حقائب وزارية ثلاثم وزنها البرلماني ويكون لها تأثير ملموس في القرار السياسي في دولة الاحتلال والعنصرية، وهو يعرف ان الصهيونية الدينية نبت شيطاني، ساهم في صعوده رجل احتل في انتخابات الكنيست على امتداد الاعوام الثلاث الماضية بؤرة الاهتمام حين قسم الناخبين بين من معه ومن ضده بصرف النظر عن روائح الفساد التي تتبعث من حوله.

لماذا نبت شيطاني... الجواب على ذلك ليس صعبا فقيادة كل من "عوتسماه يهوديت" والوحدة اليهودية "لم يقفزا هذه القفزة الكبيرة في الانتخابات بفضل مسار سياسي شق طريقه في صفوف فئات اجتماعية تعاني من مشكلات بطالة او فقر أو تدهور في مستوى المعيشة، بل في صفوف الفئات الرثة في المجتمع الاسرائيلي، شأنها في ذلك شأن الأحزاب النازية والفاشية في مجتمعاتها . في انتخابات العام 2020 حصل هذا النبت الشيطاني، وريث حركة (كاخ)، التي قادها الرابي العنصري الكريه منير كاهانا والمصنفة حتى في اسرائيل كحركة محظورة على نحو 225 الف صوت ودون مقدمات منطقية زاد هذا الرقم عن الضعف في الانتخابات الأخيرة، لا لشيء إلا لأن المستوطنين المستعمرين زحفوا على صناديق الاقتراع لانتخاب قائمة هذا الائتلاف، تماما كما زحف الرعاع في المانيا عام 1933 على صناديق الاقتراع لانتخاب حزب زعيم جاء بدوره الى الحياة السياسية من صفوف الفئات الرثة الألمانية.

نعت ممثلي قائمة " الصهيونية الدينية " بالفاشية لا يحمل أية درجة من التجني أو المبالغة، وهم على كل حال ليسوا الفاشيين الوحيدين في دولة الاحتلال والعنصرية، غير أن فاشيتهم فاشية عارية

تتغذى على أوهام التفوق العرقي وعلى أساطير دينية يراد لها عبر كم هائل من التزوير والتضليل ان تصبح جزءا من تاريخ وثقافة وحضارة هذه المنطقة، إن لم تكن هي تحديدا تاريخ وثقافة وحضارة هذه المنطقة، دون مرجعية تاريخية حقيقية. وهي فاشية تقوم على كراهية الأجنبي، أو بالتعبيرات التلمودية كراهية الأغيار، لا لشيء إلا لأن الرب يريد ذلك.

كراهية الأغيار هذه كراهية أيولوجية بغلاف ديني، لا تدفع الأغيار للسقوط في البئر ولكن إذا حصل ذلك من المحذور أن تمد لهم يد المساعدة . هي كراهية متأصلة، تعبر عن أيولوجية فاشية، على طريقة بتسلئيل سموتريش، الذي لا يقبل أن تلد زوجته في المستشفى مع نساء عربيات ويدعو الى تغيير جوهرى في قوانين حقوق الانسان في الدولة على هشاشتها والى ضم الضفة الغربية لدولة الاحتلال أو على طريقة ايتمار بن غفير، الذي يدافع عن مفاهيمه التلمودية لما يسمى في جيش الاحتلال ” طهارة السلاح ” كتطهير عرقي ويدعو الى تغيير أوامر إطلاق النار وعدم فرض أية قيود على الجنود وأفراد الشرطة في تعاملهم مع الفلسطينيين ويجاهر بكل صراحة ووضوح ووقاحة بأن العرب الفلسطينيين هم فائض يجب طرده وإن هم أرادوا ان يعيشوا في دولة اسرائيل من البحر الى النهر فبدون حقوق سياسية ولا حتى مدنية باعتبار ذلك مشيئة ربانية. وهكذا تعرض ” الصهيونية الدينية ” كحركة فاشية برنامجها كمشروع استيطاني استعماري عنصري المحتوى بدعو الى تصعيد في نهج التطهير العرقي بتصميم وخاصة في القدس والضفة الغربية والمثلث والنقب.

مع هذه الحركة الفاشية عقد بنيامين نتنياهو تحالفات واتفاقات تارة في العلن وأخرى من الباطن فجرى تقسيم العمل في التحضر لانتخابات الكنيست على النحو الذي يخدم مصالحه في العودة الى سدة الحكم في اسرائيل، رئيسا للمزراء، الليكود يركز حملته على مراكز المدن فيما حلفاؤه الجدد من الصهيونية الدينية يركزون على الأطراف وخاصة المستوطنات في الضفة الغربية باعتبارها الخزان الانتخابي ليضمن بذلك من المقاعد عددا كافيا تؤهله للفوز في السباق الانتخابي وهكذا كان وفاز في السباق.

الآن، ماذا بعد، وما الذي ينتظر بنيامين نتنياهو وهل يفى بوعوده وتعهداته لحلفائه الفاشيين الجدد بصرف النظر عن النتائج والتداعيات ليس فقط على المستوى الداخلي في اسرائيل بل وكذلك على مستوى علاقته مع الخارج وخاصة مع الولايات المتحدة الأميركية . عشية انتخابات الكنيست التي جرت عام 2020 اعلن الساحر الكذوب انه لن يعين بن غفير في حال فوز معسكره في وزارته، ولكن هذه المرة بلع نتنياهو لسانه، فهو في حاجة إلى دعم حلفائه الجدد للإفلات من الإدانة والعقاب في محاكمته بتهم الفساد، وهم سوف يمنحونه هذا الدعم، وهو في حاجة لهم لتمير قوانين ليس فقط بخصوص محاكمته، بل ومن اجل استمراره في الحكم لأطول فترة ممكنة، لدورة انتخابية جديدة على

الأقل، خاصة بعد الفوز الكبير الذي حققه في الانتخابات . سموتريتش وبن غفير لم يعودا بلا أسنان، فأسناهم بعد الانتخابات باتت كأسنان القرش، وهذا ما يدركه نتتياهو وما سوف يتعامل معه في رهان على احتواء ردود الفعل الداخلية منها والخارجية ورهان على التغيرات المحتملة، التي يمكن ان تحملها له كأخبار سارة الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي.

إذن نتتياهو في الطريق لتشكيل حكومة هي الأكثر تطرفا في تاريخ دولة لم تعد تملك أدوات تسويق نفسها بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، فصورة الوضع في اسرائيل تتبلور أكثر فأكثر عن دولة هي في الحقيقة دولة إثوقراطية، يحتكر فيها اليهود جميع الحقوق، دولة تتوعد الفلسطينيين سكان البلاد الأصليين باعتبارهم أغيار بالمفاهيم التلمودية . وهكذا جاءت هذه الانتخابات لتضع الفلسطينيين ليس فقط في الضفة الغربية بما فيها القدس وفي قطاع غزة، بل وفي فلسطين التاريخية كما في الشتات أمام مهمات وتحديات مختلفة عن سابقتها وخاصة بعد ان تحول خطاب الاستيطان الاستعماري والكراهية والترانسفير والتطهير العرقي الى خطاب رسمي لدولة الاحتلال والفصل العنصري الاسرائيلية، يهدد حاضر ومستقبل الفلسطينيين وحقهم في تقرير المصير بمركباته الثلاث : حقوق قومية ثابتة وحقوق مواطنة ومساواة لأبناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة عام 1948 وحقوق قومية ثابتة في الاستقلال والتحرر من الاحتلال والاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وحقوق قومية ثابتة في العودة للاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم وممتلكاتهم بالقوة العسكرية الغاشمة، ما بات مراجعة جادة ومسؤولة في السياسة تتطلب تشكيل جبهة قومية متحدة تضم جميع الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني وفي المناطق الفلسطينية المحتلة بعدوان 1967 وفي الشتات، جبهة تكون مفتوحة لمشاركة جميع القوى والشخصيات التقدمية اليهودية في دولة اسرائيل، على محدوديتها بحكم محدودية الوضع الانساني في هذه الدولة، لأن صعود الفاشية بغطاء رسمي من خلال الكنيست في دولة الاحتلال والفصل العنصري لا يقتصر خطرها على الفلسطينيين وحدهم بقدر ما يمتد شرها على عموم فلسطين التاريخية بل ويتجاوزها الى ما هو أبعد من ذلك ليعم المنطقة بأسرها.

رأي اليوم، لندن، 2022/11/4

٣٥ . نتائج انتخابات الكنيست .. صافرة بدء لمسيرة ستغير وجه إسرائيل

ناحوم برنياع

قالت الأغلبية كلمتها، الثلاثاء الماضي. أرادت الأغلبية تحولا، وتغيير الحكومة، فحصلت على ثورة، انعطافة ذات آثار تاريخية. هذه طبيعة التصويت في الانتخابات: أحيانا يحصل الناس على اقل مما

أردوا، وأحياناً على أكثر، أكثر بكثير. انتصار كتلة نتتياهو لا لبس فيه. تحقق بالقانون، بلا جدال. هتافات الفرحة في كتلته مبررة تماماً؛ كذا الشماتة: فما هي الفرحة في السياسة ان لم يكن فيها شماتة؟ وبالنسبة للطرف الخاسر، فإنه يحسن صنعا اذا ما كف عن العويل والبحث عن مذنبين. فالعويل لن يعيد له ما خسره.

اذا كانت حكومة يمين صرفة هي قضاء الناخب فمن الافضل حكومة تعتمد على 65 مقعداً من حكومة تعتمد على 61. الحكومات الضيقة عرضة للابتزاز من جانب كل عضو هامشي في الائتلاف؛ روحها قصيرة؛ قراراتها متسرعة وهي ليست جيدة للدولة. نعم، ثورة. الحسم في 1 تشرين الثاني يمكنه أن يكون صافرة بدء لمسيرة ستغير وجه الدولة. لم تعد القصة نتتياهو: المسيرة اقوى منه. قد أكون انجرفت، لكن في نظري هذه بداية النهاية لعصر الصهيونية الليبرالية، والعلمانية الإسرائيلية. عصر آخر يطل، مناهض لليبرالية، حريدي قومي، ذو نزعة قوة. يمكن أن نرسل عظام هرتسل الى فيينا وعظام بن غوريون الى فلونسك. لست واثقا بأن نتتياهو الشاب كان يريد أن يعيش في الدولة التي سيقف نتتياهو كبير السن على رأسها قريباً.

في النخبة السياسية الجديدة تقعم ارادة شديدة، أصيلة لتصفية الحساب، للثأر من 75 سنة اقضاء كان أو لم يكن. هم ابناء اليمين المخطوفون الحقيقيون الضحايا الخالدون لمؤسسي الدولة. عندما صعد "الليكود" الى الحكم في 1977 قال تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس: انتقلنا من حكومة معادية الى حكومة اجنبية". على ذات الوزن يمكن أن نقول اليوم: انتقلنا من حكومة وضع راهن الى حكومة ثورة، انتقلنا من حكومة مؤقتة الى حكومة مغرصة.

ان الموجة التي رفعت سموتريتش وبن غفير الى 15 مقعداً، الموجة التي اعطت "شاس" 11 و"الليكود" 31، ستهدأ في الايام القادمة. الآن هو زمن الاحتفال. لكن في اللحظة التي سيصبح فيه الجلوس حول طاولة الحكومة اعتيادياً، ليوم آخر في الوزارة، ستعود الموجة، وستعود التوقعات لتدق الباب. تقف مسألة الامن الشخصي في مركز هم الكثير من الاسرائيليين؛ وكذا مسألة الحوكمة. لا توجد هنا انباء زائفة: الهموم أصيلة؛ وكذا صلتها بالعلاقات المشحونة بين اليهود والعرب اصيلة. الى داخل هذا الفراغ يدخل ايتمار بن غفير.

في حملته الانتخابية وعد بالحل: فهو سيعدم، ويطرد الى سورية، ويحرر الناصرة بسلاح الجنود، الشرطة، والمدنيين. تعليمات فتح النار ستتغير؛ الواقع على الارض سيتغير. القوانين، النواب العامون، القضاة، القيم ستتكيف او ستختفي.

هو ليس خطيراً، يهدئ السياسيون والصحافيون ممن يتعاونون معه. كل ما يريده هو الاعلام، الانتباه. من خلف اقواله لا توجد افعال. هم لا يفهمون بأنه مثلما لكل ادمان، فان للادمان على

الاعلان توجد ايضا آثار. اذا ما تمأسس، فان الاعلام سيفقد الاهتمام به والمتابعون في الشبكة سيبحثون لانفسهم عن اصنام اخرى. رجال كهانا، الدائرة المقربة منه، يشكّون به؛ واعضاء الكتلة الجدد ينفخون في قذالته. هو لا يمكنه أن يسمح بنفسه بأن يصبح سياسيا نزيها. تعيينه وزيراً للأمن الداخلي كان يعد قبل اسبوعين فقط نكتة. حيلة اعلامية اخرى لمهرج سياسي. اما الآن فهو لا يبتعد الا خطوة عن نشر البيان الرسمي. هو المرشح الوحيد، وهو الاجماع. مجرم سابق مدان بالارهاب يتلقى مسؤولية وزارية عن الشرطة، ولا أحد يغرد. زملاؤه، الوزراء التالون من "الليكود"، فرحوا بانتخابه: في هذه الوزارة الملعونة يتورط الوزراء فقط؛ الفشل سيسجل على اسمه. لا يتبقى الا ان نرى كيف سيجري نقل المسؤولية بين عومر بارليف، الوزير المنصرف، والوزير الوافد. عضو هيئة الاركان وعضو الكهانية. لعلهم يتبادلان الذكريات عن لقاءاتهما السابقة، في تل أبيب، وفي الخضيرة. فكروا بمشكلة البدو في الجنوب؛ وفي التخريبات، والسرققات والخواوة من المزارعين في الشمال؛ وفي التظاهرات في ساحات العمليات المضادة، في اسرائيل وفي "المناطق"؛ ونزاع العقارات في الشيخ جراح؛ وفي الصدمات مع مجرمي "فتيان التلال"؛ وفي كل هذه الجبهات ظهر بن غفير على الفور، وهو يصرخ، يستفز وتلتقط له الصور. ماذا سيفعل عندما سيتولى منصب الوزير المسؤول؟

الوحدة الآن

الاعداد مضللة. ظاهراً يتلخص التفوق العددي لكتلة نتتياهو في شظايا الواحد في المئة، ببضعة الاف قليلة. مع بعض الحظ كانت ستكون للابيد كتلة مانعة، وقد ادى الانقسام في الكتلة المناهضة لبيني الى ضياع قرابة 300 الف صوت وربما اكثر. "ميرتس" و"التجمع" تضاف اليهما مساهمة صغيرة من ايلي افيدار والمتدينين المعتدلين الذين صوتوا لشكيد وليس لغانتس، حيث اتاحوا لكتلة نتتياهو اجتياز حاجز الـ 60.

لم تحسم إرادة الناخب، بل معارك الأنا (آييلت شكيد هي حالة خاصة. فاذا ما نشر صحيح، فقد توصلت سرياً الى اتفاق تعهد فيه بالمواصلة حتى النهاية مقابل تلقي غفران لها في "الليكود". ظاهراً، كذبت شكيد بلا خجل على ناخبها. كانت عميلة للحزب الخصم).

عودة الى الوسط واليسار. ظاهراً، كانت الخسارة صدفة: بضعة اعداد ترتبت بشكل غير صحيح. لكن الاحداث السياسية لا تجري على طاولة الروليتا في الكازينو. توجد نية في التحول؛ توجد رسالة. السؤال اين اخطأ قادة الأحزاب في المعسكر المناهض لبيني مهم، وأهم منه السؤال كيف الخروج من هذا.

نجح لايبيد في "يوجد مستقبل" وفشل في الكتلة: يحتمل انه ليس مبنيا لادارة ائتلاف مركب من أحزاب لا يوحدھا الا معارضتها لنتنياهو؛ ويحتمل أن يكون فقد مسبقا الامل. السؤال هو ان لم يكن فقد في الطريق القوة والثقة للوقوف في رأس معارضة قوية ومبلورة. وسؤال اضافي: هل الاجراءات التعسفية التي اتخذها كي ينجو لن تشكل سابقة للحكومة الجديدة وستبقى تلاحقه حتى الانتخابات القادمة؟

ينهي "ميرتس" الانتخابات خارج الكنيسة. يحتمل ان يكون هذا نهاية طريقه. قبل سنة تأسس كائتلاف من "مبام"، حزب الكيبوتسات، و"راتس"، حزب شولميت الوني، ومجموعة من "شينووي" برئاسة امنون روبنشتاين. كان حزب معارضة نموذجيا: غنيا بالمواضيع للكفاح في سبيلها، فقيرا بالمقاعد، محقا حتى التعب.

على مدى السنين كفت هذه العلامة التجارية ان تكون صاحبة النبرة، حيث فقدت قوة جذبها. أبدى الناخبون القدامى ولاء لكن الناخبين الشبان، اولئك الذين آراؤهم كآرائه، لم يأتوا. لعلهم تعبوا من حملة النجدة التي يصدرها "ميرتس" قبل كل جولة انتخابات. فالحزب لا يمكنه أن يعيش على رحمة الجمهور. اذا لم يكن قادرا على البقاء على قيد الحياة بفضل نفسه فعله حان الوقت لاغلاق البسطة.

ليست زهافا غلثون، التي ادارت باسم "ميرتس" حملة انتخابات نشطة مليئة بالطاقة، هي التي منحت ضربة الموت لـ "ميرتس"، بل يثير لايبيد وميراف ميخائيلي: لايبيد الذي رفض تأييد تخفيض نسبة الحسم عندما كانت اغلبية لذلك في الكنيسة، توجه فجأة يسارا بدلا من أن يتوجه الى اليمين الرقيق وشجع انتقال المصوتين من "ميرتس" و"العمل" الى "يوجد مستقبل"؛ وميخائيلي التي رفضت توحيد القائمتين، ولا حتى في كتلة فنية. الرهان الذي اخذته كان منقطعا عن الواقع، غبيا وعديم المسؤولية. هكذا كتب هنا. هكذا قال لها كثيرون وطيبون. في اثناء الصيف جلس بايغا شوحط، عوزي برعام، ولوفير بينيس، ثلاثة وزراء سابقون، وكتبوا لها رسالة. بعد ذلك رسالة اخرى ورسالة ثالثة. ليست متأخرة الصحوه"، كتب لها شوحط في الرسالة الاخيرة. "أنت ستجلبين بيبي الى الحكم".

ما رفضت ميخائيلي عمله في الموعد الصحيح سيحصل على اي حال الآن: "العمل" و"ميرتس" سيتحدان في حزب يسار مشترك سيكون حزبا عابرا. حزب نجدة. او كبديل، سيبيع "العمل" ممتلكاته العقارية، وسيبتلع في "يوجد مستقبل"، وسينحل "ميرتس" ويختفي. السؤال هو ما الذي سيقوم مكانهما؟ ثمة من يأمل باقامة حزب يسار جديد، يهودي - عربي.

"العمل" هو حزب حكم. هذه هي جيناته. ليس له امل كحزب صغير. نجحت ميخائيلي في أن تجلب ناخبين الى الحزب، ونساء مسألة النسوية مهمة لهن. كان هذا انجازا لمرة واحدة. والتركيز على

التأنيث الى جانب الذكور، في الكتابة وشفهيا، هو إرث ميخائيلي الذي تخلفه وراءها. هي بدأت والآن بات هذا من نصيب الجميع. أثناء الحملة سألتني شخصية عربية عامة لماذا لا يوجد مرشحون عرب في أحزاب يهودية؟ فقلت له ان عيداء ريناوي الزعبي حرقت الفرصة. فاشتكى قائلاً انكم دوما تتهمون العرب. روي لي ان ريناوي الزعبي كانت توشك على أن تتلقى عملاً محترماً في جامعة حيفا. كل شيء اتفق عليه بهدوء، وعندها سرب سياسي معروف، من قادة "العمل" سابقاً القصة الى الاعلام فانتهى كل شيء.

أصبع في العين

"التجمع"، المساهم الثاني في مخزون الأصوات الضائعة، هو حزب من نوع آخر: الكتلتان مرفوضتان في نظره؛ والدولة مرفوضة. هو ليس جزءاً من كتلة وليس في الوسط بين الكتلتين. هو وحيد. انتم جماعة الـ لا لا. قلت لسامي ابو شحادة رئيس الحزب، حين التقينا في ام الفحم. تغذت حملة "التجمع" من الاحساس في المجتمع العربي بأن الحزب طرده دون ذنب اقترفه من القائمة المشتركة. وأجاد ابو شحادة في أن يسوق للناخبين صورته كضحية. وكذا اعاقته، فهو ذو نظر ضعيف وعمل كثيراً من اجل المعوقين في عمله في الكنيسة. "لدى العرب تنجح المسكنة"، شرح لي د. ثابت ابو راس، مدير عام جمعية عملت على تشجيع التصويت. "سنكون مفاجأة الانتخابات"، وعدني ابو شحادة. رافقته من جولة الى جولة: الناس كانوا لطفاء، بشوشين؛ والسياسة متعذرة.

بمفهوم معين كان محقاً. كان "التجمع" مفاجأة الانتخابات. لم يصل الى عتبة الحسم لكنه سيواسي نفسه بالأصوات التي سلبها من الأحزاب الخصم، بالإصبع الذي غرسه في عينها. العداة بين قادة الأحزاب العربية – التشهيرت المتبادلة، نظريات المؤامرة – اصعب من العداة بين رؤساء الأحزاب اليهودية. الى هذه الدرجة.

إذا قرر "التجمع" التنافس في الانتخابات التالية فانه سيتصدى لائتلاف آخر ومحكمة عليا اخرى. يطالب بن غفير بشطب كل الأحزاب العربية: "التجمع" سيكون الاول. يحتمل أن يكون تنافسه البطولي هذه المرة هو آخر المطاف.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2022/11/5

٣٦ . كاريكاتير:



موقع CARTOON MOVEMENT، 2019/4/10